دور مصادر التشريع الإسلامي في تعزيز القيم التربوية لدى الشباب الجامعي من وجهة نظر عينة من الخبراء

إعداد الدكتور

فهد أحمد الفيلكاوي

أستاذ مشارك

قسم الأصول والإدارة التربوية

كلية التربية الأساسية

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

دولة الكويت

fa.alfailakawi@paaet.edu.Kw

دور مصادر التشريع الإسلامي في تعزيز القيم التربوية لدى الشباب الجامعي من وجهة نظر عينة من الخبراء

د. فهد أحمد الفيلكاوي

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى بيان دور مصادر التشريع الإسلامي في تعزيز القيم التربوية لدى الشباب الجامعي من وجهة نظر الخبراء، وتم استخدام المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة وتحقيق أهدافها، واعتمدت الدراسة على المقابلة المفتوحة مع الخبراء لجمع البيانات، وطبقت على(٢٠) خبيراً بتخصص التربية الإسلامية والشريعة الإسلامية ببعض الجامعات بدولتي الكويت ومصر باعتبار أن لديهم الوعي والمعرفة بمصادر التشريع الإسلامي وما يمكن أن تسهم به من دور في تعزيز القيم التربوية بمجالاتها المتعددة، وأشارت النتائج إلى وجود اتفاق بين الخبراء حول دور مصادر التشريع الإسلامي في تعزيز القيم التربوية في الجانب الاجتماعي، وكذلك وجود دور فعال لمصادر التشريع الإسلامي في تعزيز القيم التربوية في الجانب التعليمي، وأيضاً وجود دور فعال لمصادر التشريع الإسلامي في تعزيز القيم التربوية في الجانب الاقتصادي، مع بيان أبرز ملامح هذا الدور، وفي ضوء هذه النتائج قدمت الدراسة بعضاً من التوصيات والمقترحات البحثية المستقبلية.

الكلمات المفتاحية: مصادر التشريع الإسلامي – القيم التربوية الاجتماعية – القيم التربوية التعليمية – القيم التربوية الاقتصادية.

The role of Islamic legislative sources in promoting educational values among university students from the perspective of experts

Dr. Fahad Ahmed Al-Failakawi
Associate Professor
Department of Foundations and Educational Administration
College of Basic Education
Public Authority for Applied Education and Training
State of Kuwait
fa.alfailakawi@paaet.edu.Kw

Abstract:

The study aimed to demonstrate the role of Islamic legislative sources in promoting educational values among university students from the perspective of experts. A descriptive approach was used to suit the nature of the study and achieve its objectives. The study relied on open interviews with experts to collect data. The data was administered to (20) experts specializing in Islamic education and Islamic law at universities in Kuwait and Egypt, given their awareness and knowledge of Islamic legislative sources and their potential contribution to promoting educational values in various fields. The results indicated a consensus among the experts regarding the effective role of Islamic legislative sources in promoting educational values in the social aspect, as well as the effective role of Islamic legislative sources in promoting educational values in the educational aspect, and the effective role of Islamic legislative sources in promoting educational values in the economic aspect, with a statement of the most prominent features of this role. In light of these results, the study presented some recommendations and proposals for future research.

Keywords: *Sources of Islamic legislation – Social educational values – Educational values – Economic educational values.*

المقدمة:

ترتبط القيم بشكل مباشر بدورة حياة الإنسان المختلفة، فهي ترتبط بمظاهر حياته وتكمن وراء كل نشاط بأي شكل من الأشكال، هذا وقد حظيت دراسة القيم باهتمام خاص من قبل جميع العلوم الإنسانية كعلم الاجتماع، وعلم الاقتصاد، والأنثروبولوجيا، وعلم التربية، وعلم النفس وذلك لأنها تشكل أحد مكونات الشخصية الإنسانية حيث يتعلمها الفرد ويكتسبها تدريجيا لتكون فيما بعد إطارا مرجعيا لسلوكه. كما تعمل على توجيه النشاط الإنساني، كونها معيارا يقاس في ضوئه سلوك الإنسان في التعامل مع مواقف الحياة المختلفة، حيث إن وراء أي سلوك مجموعة من القيم تنعكس في صورة اتجاهات لأداء سلوك معين، وهي أيضا شرط من شروط السلوك، فالنسق القيمي السائد في المجتمع والذي يستمد عادة من المفاهيم والأعراف والمعايير المتضمنة في مكونه الثقافي مثل القيم الإيجابية التربوية والأخلاقية.

وقد شغلت القضية القيمية اهتمام عديد من المتخصّصين في علوم شتى، مثل: علم الاجتماع والسياسة والدين والتربية، حيث دار الحوار والنقاش والجدل حول هذه القضية وسط تعدّد الرؤى واختلاف الفلسفات والثقافات، وكان موضوعها ولا يزال مدار اهتمام الباحثين والكتّاب، والحديث عنها في تطور مستمر في المحافل والملتقيات الوطنية والإقليمية والدولية، وتعقد المؤتمرات والندوات واللقاءات لمناقشتها وتبيان أهميتها؛ حيث إنها قضية العصر، وتختلف مفاهيمها حسب الديانات والمعتقدات (الشبلية، ٢٠٢١، ٢٥٧).

وتعدّ القيم في الإسلام من المكارم التي أوصى بها المشرع حسب تنوعها القيمي واختلاف مجالاتها، فالإسلام جاء يُقوّم سلوك الناس عامة، ويصبغها بالصبغة الخُلقية الحسنة ببعثة خير البشر محمد ρ النموذج الحي في امتثال القيم النبيلة في قيادته، قال تعالى: (وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيم) (سورة القلم: ٤)، وقد حدّد الإسلام قواعد السلوك القويم، وجعل الأخلاق الحميدة في معاملات المسؤول مع رعيته المقياس الوحيد المرشد في سلوكه، فلا يظلم أو ينحرف؛ لينال جزاء الدنيا والآخرة، والدين الإسلامي هو المسيّر الوحيد لسلوك المسلم – حسب طبيعة دوره في المجتمع– وقد عبّر عن القيم بألفاظ شتى، كالخير والفضيلة والطاعة (أمين، ٢٠١٧، ٢٥٨-٢٥٩).

وتظهر أهمية القيم التربوية وتأثيرها العميق في سلوك الأفراد، وإسهامها الكبير في بناء شخصية الفرد، وهي تعكس قيمة الفرد الشخصي وأحكامه وقرارته وخياراته والسلوك والعلاقات والأحلام والرؤية، ولها دور فاعل في التماسك الاجتماعي والحفاظ على هوية المجتمع وتمييزه عن غيره من المجتمعات (السلمي، ٢٠١٩).

ويرى ليمان وآخرون (Liman et al, 2013) أن نظام القيم هو العمود الفقري للمجتمع ويختلف من مجتمع إلى آخر ومن وقت لآخر، ومن الملاحظ أن القيم تختلف أيضاً بين الأفراد، فهناك قيم خاصة بكل فرد، وقيم مشتركة مع أفراد المجتمع الذي يعيش فيه، تظهر في تصرفاته وسلوكه في مختلف الظروف والمواقف، كما أن لكل مجتمع منظومة قيم سائدة تختلف عن القيم السائدة في المجتمعات الأخرى، وتتحدد الفلسفة العامة لأي مجتمع من خلال تلك القيم السائدة، كون القيم انعكاسات للكيفية التي يفكر بها الأفراد.

وتسعى التربية الإسلامية إلى تربية وبناء الشخصية المسلمة بصورة سليمة وراشدة، عن طريق مخاطبتها للإنسان بكونه خليفة الله في أرضه، يمشي في مناكبها ويسعى لإعمارها، حيث تعمل التربية الإسلامية على إيجاد توازن بين مكونات النفس البشرية من عقل وجسم وروح، دون أن يطغى جانب على آخر. وقد اتجهت التربية المعاصرة نحو تربية وتنشئة الإنسان الذي يواكب التغيرات والتطورات العلمية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتكنولوجية المختلفة، ذلك من خلال تزويده بالخبرات اللازمة في المواقف المتعددة من جهة، واستخدام الأساليب التربوية الحديثة من أجل تنمية مهارات التفكير المستقبلي من ناحية أخرى (النجيلي، سعادة، ٢٠٢٣، ٤٤).

ومن فضل الله عز وجل على الإنسان أن خلقه لهدف ولم يتركه سدى بل جعل له منهجاً قويماً يسير عليه بدقةٍ بالغة ورؤية شاملة لجميع جوانب حياته المادية والمعنوية بل وفي كل نشاطه على الأرض حتى يقوم بتحقيق العبودية المطلقة لله تعالى في جميع تلك الجوانب، قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الأنعام، ١٦٢)، وإذا كانت العبادة هي الغاية والهدف النهائي من خلق الإنسان لقوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (االذاريات، ٥٦)؛ فإن التربية هي الوسيلة والأداة لتحقيق تلك الغاية التي خُلِق الإنسان من أجلها، لذا كان لزاماً على المربين المسلمين الاهتمام بجوانب ومراحل تلك

التربية وبأساليبها والقضايا ذات الصلة بها وذلك للمساهمة في إعداد الأجيال المؤمنة الصالحة القادرة على مواجهة تحديات العصر بروح القوة لا الضعف.

وجاءت الشريعة الإسلامية من أجل الإنسان وتحقيق سعادته وحفظ كرامته في الوقت الذي تتبارى فيه الدول الناهضة بإقرار حقوقه من خلال كافة المذاهب والفلسفات الوضعية وتضافرت جميعاً في إبراز حقوق الإنسان وإصلاح أحواله بسبب ما تعرض له الإنسان – وما زال – من الظلم والقهر وانتهاك حقوقه وامتهان كرامته، ويتعاظم التجاوز لهذه الحقوق في عالم اليوم، بسبب الصراع المادي والتنافس المحموم على نهب ثروات الشعوب، ولو على حساب الإنسان وامتهان كرامته؛ الأمر الذي يستدعي الحاجة إلى ترسيخ القيم الإنسانية باعتبارها معايير تضبط السلوك وتوجهه وتراعي مصلحة الإنسان، وهو ما تسعى إليه التربية الإسلامية وتعمل على تحقيقه من خلال منظومة القيم الإنسانية والحضارية.

وتتمثل أبرز مصادر التشريع الإسلامي في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة والإجماع والقياس والاستحسان والمصلحة المرسلة (النحلاوي، ١٤٠٣هـ، ٢١).

والمتأمل في مصادر التشريع الإسلامي يجد أنها مليئة بالمواقف التربوية، والعلاقات الإنسانية، والمحافظة على عادات المجتمع المحمودة، ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم قدوة حسنة، كما قال تعالى ((لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا)) [الأحزاب:٢١]. وقال عليه الصلاة والسلام "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" (البيهقي، ج١٠، ١٩٩٤). فالقيم وتهذيب الأخلاق تعتبر من أهم الأمور والمبادئ التي أولاها الدين الإسلامي واعتنى بها وحث عليها، وذلك لبناء مجتمع إسلامي تسوده الفضيلة ومكارم الأخلاق.

وأجمع المسلمون على أن القرآن الكريم هو المصدر الأول لجميع الأحكام العملية وجميع الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعسكرية والتربوية ونحوها والتي تطبق في المجتمع المسلم وذلك لكونه تبيانا لكل شيء فإن معظم المسلمين قديما وحديثا ممن كتبوا في التربية اعتمدوا على نصوص القرآن في كل قضية تربوية ناقشوها فما من قضية من قضايا النظم التربوية إلا نجد القرآن الكريم تحدث عنها (الغامدي، ١٤١٨هـ، ٢٤-٢٥). فليس ثمة من هو أقدر من الله خالق كل شيء على تقديم الهداية الكاملة للبشر وليس هناك منهج واحد غير

المنهج الرباني الذي يستطيع أن ينهض بحاجات النفوس البشرية ويفي بمطالبها ويغذي عواطفها ومشاعرها ويتابع تطورها ونموها ويستوعب قضاياها ويلاحق أزمانها ويلائمها في تطورها الصاعد ويقودها على طريق الكمال بتدرج فليس هناك منهجا كالمنهج الرباني الذي يفي بذلك والذي ارتضاه الله للبشرية أجمع وجعل فيه الكفاية في كل شيء. (علي، ١٤٢٦هـ، ١١٨-١١٩).

والأدلة الشرعية التي تستنبط منها الأحكام وتعالج في ضوئها القضايا منها ما هو متفق عليه بين جمهور العلماء، ومنها ما هو مختلف فيه، فالمتفق عليه منها أربعة، وهي: القرآن والسنة والإجماع والقياس؛ لأن مرجع هذه الأدلة الأربعة هو القرآن الكريم، أما المختلف فيه فهو بقية الأدلة كالاستحسان والعرف والمصالح المرسلة .. وغيرها، فمنهم من عَدَّها أدلة شرعية تستنبط منها الأحكام، ومنهم من لم يعدها كذلك، ومنهم من أرجعها إلى الأدلة الأربعة، ومنشأ الاختلاف هو الاحتياط، بحيث يكون الاجتهاد قائماً على دليل وليس على رأي أو هوى (خلاف، ١٩٥١، ١٩، ٢٠).

ولذا تعد مصادر التشريع الإسلامي مصدراً رئيساً للتربية بصفة عامة وللقيم بصفة خاصة، فهي تشتمل على العديد من المبادئ والأسس التربوية في مختلف مجالات التربية ومراحلها، ولها الكثير من الآثار الإيجابية سواء على المستوى الفردي أو الجماعي.

وتعد ظاهرة التغير والتبدل في منظومة القيم الذي نشهده في وقتنا الحاضر، نتاج طبيعي للتغير الاجتماعي، ويرى معظم المفكرين أن تغير القيم شرط ضروري من شروط التغير الاجتماعي والاقتصادي (عليان، ٢٠١٤) والتغيير أحد القيم الإسلامية الأساسية وسنة كونية، ووفقاً لـ (مصطفى وآخرين، ٢٠١٢) فإن قيم الفرد يمكن أن تتغير بارتقائه في السلم الاجتماعي أو انتقاله من مجتمع إلى آخر أو اختلاف الظروف الاجتماعية والاقتصادية المحيطة به، حيث يختار قيمه بناء على مصالحه المتنوعة، ومن المعتقد أن انخفاض مستوى الوعي الفردي والاجتماعي في أي مجتمع، يمكن أن يؤدي إلى أزمة قيم اجتماعية؛ تكون آثارها عميقة، ويشير جوزيف خوسيه (Jose Joseph, 2009) إلى وجود ما يعرف بأزمة قيم على مستوى العالم، ويرى أن تدهور القيم بين جيل الشباب هو ظاهرة عالمية، وأن الأسباب الرئيسة لهذه الظاهرة تتمثل في تفكك الأسرة والنظرة المادية وعدم توفر تربية أخلاقية فاعلة.

وفي ظلّ ابتعاد الإنسان في العصر الحالي عن منهج التربية الإسلامية إلى حد كبير، تعرض سلوكه للتغيير والتبديل، لذا فهو بحاجة إلى دوام المتابعة والتوجيه؛ فقد يكون سلوك الإنسان في تقدم أحياناً، أو في تأخر أحياناً أخرى، وتدخل التربية الإسلامية في المجالين معاً؛ فإذا كان سلوك الإنسان في تقدم سعت التربية الإسلامية إلى تعزيزه والارتقاء به أكثر فأكثر، أما إذا كان في تأخر فهي تسعى إلى تقويمه وتعديله وإعادته إلى جادة الصواب (الشريفين، ٢٠٠٢).

وإذا كان الدين الإسلامي قد جاء صالحاً لكل زمان ومكان وأنه قد على مصادر تشريعية من المهم لأنظمة التعليم والتربية في بلاد المسلمين أن تستجيب لما في هذه المصادر وتحاول الاستفادة منها في تطوير الواقع لدى مختلف الفئات العمرية خاصة الشباب الجامعي.

مشكلة الدراسة:

يرى المفكرون التربويون أن التربية دون رؤية لا جدوى منها، وكذلك التربية بدون قيم لا معنى لها، ولذلك يرى ناجوبا ومانتري (Nagoba & Mantri, 2015) إن غرس القيم وتعزيزها في النظام التربوي أمر ضروري للغاية؛ لجعل محاولات غرس التعليم الموجه نحو القيمة ممكن، كما يُحمّل آديكري (Adhikary, 2018) التربويين مسؤولية غرس أنظمة القيم المرغوبة بين الطلبة، ويرى أن القيم ليست قلب التربية فقط؛ ولكنها أيضًا تربية للقلب، لذلك تحرص الأمم على الحفاظ على منظومتها الثقافية وتعزيزها من خلال منظومتها التربوية

وحيث إن دول العالم كافة، تواجه اليوم تحديات كبيرة ومعوقات نتيجة لآثار جائحة كورونا، في جميع المجالات لاسيما مجال التعليم حيث يقول الشحي (٢٠٢٠) إن هذه الظروف الاستثنائية تتطلب من كل فرد في المجتمع التحلي بالقيم والتي هي من أهم الأسلحة التي يواجه بها المجتمع الجوائح والأزمات.

ورغم ما سبق فقد أظهر المجتمع الإسلامي في العصور الأخيرة حالة من الوهن والضعف في بعض البلدان، فضلا عن انتشار الممارسات التربوية الخاطئة ونشر القيم المزيفة وتبديل المفاهيم الأصلية، كل هذه العوامل تكفلت بإضعاف الشخصية الإسلامية وزعزعة ثقتها بنفسها، وربما نتج هذا بسبب ضعف معرفة الأجيال الحالية بما تفترضه التربية الإسلامية من الآداب والتشريعات والأخلاق والسلوكيات الفاضلة في بناء الشخصية المسلمة المتكاملة روحيًا

وعقليًا وجسميًا حتى تكون الأساس الراسخ في قيام المجتمع الإسلامي، وتوجد دراسات أكدت على أن المجتمع الإسلامي في العصور الأخيرة أظهر حالة من الضعف والجهل والفقر والمرض وساده التخلف العلمي خلافا لواقعه في العصور الإسلامية الأولى التي ساد فيها العلم والتعلم والتربية دراسة (شيخ، ٢٠١٧، ٢).

ولذا "فالقيم أشد ما نحتاجه اليوم في عالمنا المعاصر، لتغير مكانتها في أولويات المقاصد التربوية للأفراد والجماعات، فالقيم جزء أساسي من ثقافة أي مجتمع، بل الوجه المشرق لهذه الثقافة، كما أنها تحدد رقي أمة ما أو انحطاطها، فلكل مجتمع منظومة خاصة من القيم، تتسع أو تضيق بحسب المستوى الأخلاقي لهذا المجتمع، و هي التي تشكل المعالم، والبوصلة التي توجه الفكر والتصرف، وأنه في غيابها يحدث اختلال في النمو الطبيعي لأي مجتمع، مما يؤدي إلى فقدان الذات، والمفهوم التاريخي الضروري لضمان الاستمرارية والبقاء وفق المعايير المحلية والكونية، والإنسان يكتسبها من خلال تفاعله مع المواقف المختلفة التي يمر بها، وهي بمثابة موجهات للأعمال والممارسات، ولها القدرة على التأثير في الجماعة، فهي بمثابة الأهداف والمثل العليا للمجتمعات" (صالح، ٢٠١٦، ٢٣٣).

ومن ثم فالمسلمون اليوم بصفة عامة، بأمس الحاجة للعودة إلى مصادر التشريع الإسلامي واستنباط ما فيها من قيم تربوية، وتربية الناشئة عليها حتى يتحقق المجتمع المترابط. وسبحان القائل: (وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاء وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ) (سورة الإسراء، آية: ٨٢)، والقائل جلّ وعلا: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاء لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِين) (سورة يونس آية:٥٧).

وفي ضوء ما سبق تتضح مشكلة الدراسة في الحاجة لاستجلاء دور مصادر التشريع الإسلامي في تعزيز القيم التربوية من وجهة نظر الخبراء، وهذا ما تستهدفه الدراسة من خلال محاولتها الإجابة عن الأسئلة الآتية.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مصادر التشريع الإسلامي التي تستنبط منها القيم التربوية؟
٢. ما فلسفة القيم التربوية التي يتم استنباطها من مصادر التشريع الإسلامي؟

٣. ما دور مصادر التشريع الإسلامي في تعزيز القيم التربوية لدى الشباب الجامعي في الجانب الاجتماعي من وجهة نظر عينة الخبراء؟
٤. ما دور مصادر التشريع الإسلامي في تعزيز القيم التربوية لدى الشباب الجامعي في الجانب التعليمي من وجهة نظر عينة الخبراء؟
٥. ما دور مصادر التشريع الإسلامي في تعزيز القيم التربوية لدى الشباب الجامعي في الجانب الاقتصادي من وجهة نظر عينة الخبراء؟
٦. كيف يمكن الإفادة من مصادر التشريع الإسلامي في تعزيز القيم التربوية لدى الشباب الجامعي؟

أهداف الدراسة:

استهدفت الدراسة معرفة دور مصادر التشريع الإسلامي في تعزيز القيم التربوية لدى الشباب الجامعي في الجوانب الاجتماعية، والتعليمية، والاقتصادية.

أهمية الدراسة: تتحدد الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة من خلال ما يلي:

أ- الأهمية النظرية:

١. أهمية القيم التربوية بمختلف مجالاتها والحاجة لتعزيزها لدى مختلف الفئات العمرية.
٢. اختلال منظومة القيم لدى بعض الشرائح المجتمعية خاصة الشباب مما يتطلب مزيداً من الدراسات حولها.
٣. تزايد التحديات التي تستهدف منظومة القيم التربوية الإسلامية مما يتطلب العمل على تعزيز هذه القيم.
٤. تمثل الدراسة إسهاماً من الإسهامات التربوية التي يمكن أن تقدمها التربية الإسلامية في مجال دراسة الواقع وأبرز قضاياه.

ب- الأهمية التطبيقية:

١. تأكيد دور الأسرة المسلمة في تعزيز القيم التربوية في إطار مصادر التشريع الإسلامي ومن ثم الاستفادة منها.
٢. تأكيد دور الجامعة في تعزيز القيم التربوية في إطار مصادر التشريع الإسلامي ومن ثم الاستفادة منها.

٣. تأكيد دور وسائل الإعلام في تعزيز القيم التربوية في إطار مصادر التشريع الإسلامي ومن ثم الاستفادة منها.

حدود الدراسة: تمثلت محددات الدراسة فيما يلي:

١. الحد الموضوعي: دور مصادر التشريع الإسلامي في تعزيز القيم التربوية (الاجتماعية/ الأخلاقية/ الاقتصادية) لدى الشباب الجامعي.
٢. الحد البشري: عينة من الخبراء بكليات التربية والدراسات الإسلامية.
٣. الحد المكاني: كليات التربية والدراسات الإسلامية ببعض الجامعات بدولة الكويت وجمهورية مصر العربية.
٤. الحد الزمني: تم التطبيق خلال العام الدراسي ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥م.

مصطلحات الدراسة:

١. القيم التربوية:

تعرف القيم التربوية: بأنها مجموعة المقاييس والمعايير الاجتماعية، والأفكار والممارسات والسلوكيات التي تتشكل لدى الفرد من خلال تفاعله مع بيئته الاجتماعية بما تحويه من خبرات ومواقف، تمكنه من اختيار توجيهات لسلوكه ونظام حياته، وفي كيفية تعامله مع الآخرين. (المومني، ٢٠١٩)، كما يشير مصطلح القيم إلى مجموعة الأخلاق السامية والمبادئ التي ترعرع عليها الأفراد من مختلف الأجناس والفئات، فهي القواعد التي يرتكز عليها الشخص عند تعامله مع أعضاء المجتمع الآخرين، وهي الأخلاق الفضيلة التي يتحلى بها كالصدق والأمانة والإحسان والتواضع والوفاء (المنصوري وزريفي وطراد، ٢٠٢١).

ويقصد بها إجرائياً مجموعة القيم التربوية المرتبطة بالجوانب (الاجتماعية/ العلمية/ الاقتصادية) والتي تسهم مصادر التشريع الإسلامي من قرآن كريم وسنة نبوية مطهرة وقياس وإجماع وعرف في تعزيزها لدى أبناء المجتمع.

مفهوم التعزيز:

يعرف التعزيز بأنه: عملية تدعيم السلوك المناسب أو زيادة احتمالات تكراره في المستقبل بإضافة مثيرات إيجابية، أو إزالة مثيرات سلبية بعد حدوثه (شادي ورضوان، ٢٠٢٥).

ويعرف إجرائياً بأنه ما تتضمنه مصادر التشريع الإسلامي من توجيهات وضوابط تسهم في تنمية مستوى القيم التربوية لدى أفراد المجتمع.

مصادر التشريع الإسلامي:

يقصد بها المنابع التي يستقي منها المشرع أحكامه التشريعية والتي تتمثل في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة والقياس والإجماع والتراث العلمي والفكري لعلماء الإسلام.

الشباب الجامعي:

يُعرّف الشباب الجامعي إجرائياً على أنهم الفئة العمرية التي تتراوح عادة بين ١٨ و ٢٥ عامًا، وهي مرحلة محورية في تكوين هويتهم وتحديد مسارهم المهني والاجتماعي. هذه الفئة لا تمثل مجرد شريحة سكانية، بل هي القوة المحركة للتغيير والتنمية في المنطقة العربية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري

المحور الأول: بعض مصادر التشريع الإسلامي:

تتعدد مصادر التشريع الإسلامي ما بين مصادر رئيسية ومصادر فرعية، حيث تتمثل المصادر الأصلية في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة بينما تتمثل المصادر الفرعية في اجتهادات العلماء والمفكرين المسلمين عبر العصور المختلفة، ويمكن عرض ذلك بإيجاز على النحو التالي:

١. **القرآن الكريم**

حيث يعد مصدراً أساسياً للتشريع الإسلامي، كما في قوله تعالى ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ..﴾ [الإسراء :٩] ونحن متعبدون بتلاوته واتباعه، فالتشريع الإسلامي يستقي محتوياته في كل تصنيفات القرآن من عقائد وأخلاق وقصص الأولين وتدبر في ملكوت السماوات والأرض وأحكام شرعية، وبخصوص ما يتعلق بالإنسان الذي تعالج التشريعات الإسلامية حاله من نشأته إلى وفاته فالقرآن هو المصدر الذي يبين طبيعة المخلوق (أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ) كما أنه كرم الإنسان ومنحه العقل والتفكير والتعليم والتعلم ومنحه الإرادة

وحرية الاختيار. وقد أكد (علي، ١٤٣٣هـ، ٣٩) على أن القرآن الكريم استخدم أفضل الأساليب التربوية في التعليم بدءاً بالقناع العقلي الإنساني المقرون بإثارة العواطف وتواصلاً بالإقناع مع المحسوس وضرب الأمثلة بالأمور المسلمة وانتهاء باستخدام مجموعة من الأساليب المتنوعة المشوقة كالأسلوب القصصي والاستفهامي والحواري والخبري ونحوه. والقرآن أيضاً حث على التعلم والتعليم كما في قوله تعالى (سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ) وقد أشار إلى ذلك (شلتوت، ١٨٧٥، ٤٥) وبين أن العلم يعتبر أساساً للحركة الإنسانية ونمائها وأن الإنسان لا يولد مزود بالعلم ولا يمنح له إلا نتيجة سعيه أو نشاطه والقرآن أولى ذلك أهمية بالغة.

وفتح القرآن العقول على العلم كما لم يفتحها كتاب ديني آخر، ويكفي للدلالة على ذلك بضع آيات، منها: قوله تعالى: (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللهُ مِنَ السَّمَاء مِن مَّاء فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخِّرِ بَيْنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُون) (سورة العنكبوت، الآية: ٢٠)، وقوله تعالى: (قُلْ سِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُم مُّشْرِكِين) (سورة الروم، الآية: ٤٢)، فماذا يعني ذلك سوى البحث في آثار من سلف، من تراث مكتوب أو بنيان قائم، ظاهر أو مطمور؟ فإذا تكشف التراب عن متحجرات، أو مياه جوفية، أو آبار بترول أو خامات، فكم من علم ينجم، وكل من صناعة تقام، وإذا تم النظر في طبقات الصخور، فماذا ستبدي عن جيولوجية الأرض، وغيرها الكثير من الآيات التي تحث على العلم والبحث والتدبر في الكون والخلق، فلقد كان للقرآن وقع السحر في النفوس فمن جماعات لم تكن قبل الإسلام شيئاً مذكوراً في مجال الإبداع والفن برز أعلام تميزوا في ضروب المعرفة من فن وأدب وعلم وفلسفة بالعربية لا بلغاتهم البيتية (سعيدان، ١٩٩٨، ١٧١).

١. السنة النبوية:

تعد السنة النبوية مصدراً ثانياً للتشريع الإسلامي فهي تزخر بأصول تربوية إسلامية في شتى مجالاتها، وقد أكد "علي" (١٤٢٨هـ) أن السنة النبوية بعمومها جاءت بتوجيهات تربوية من ذلك الحث على طلب العلم كما في قوله صلى الله عليه وسلم... ..فالعلم الذي يقدم سنة الله ورسوله يأتي على رأس أنواع العلم وصنوفه وذلك بما ينتظمه من تبيان لأحكام

الشريعة وأسرارها وبما ينهض من أمر بمعروف ونهي عن المنكر وبعد هذا يجيء العلم بكل أشكاله مادام ينفع الناس وينمي عطايا الحياة فالعلم الذي يقود خطى الحضارة في رشد ويسهم في دفع التقدم الإنساني في كل ضروراته ومجالاته التي تعود على الحياة الإنسانية بالنفع والخير، كما جاء النهي عن الحديث بلا علم وتقدير العلماء ودورهم في التأليف والتعليم.

وجاءت السنة النبوية المطهرة مبينة للقرآن الكريم، مفصلة لموجزه، مقيدة لمطلقه، قال تعالى: (وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُون) (سورة النحل، الآية: ٤٤). وقد اتفق العلماء على حجية السنة المطهرة والأخذ بها، قال تعالى: (مَّنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللّهَ) (سورة النساء، الآية: ٨٠)، وقال تعالى: (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَاب) (سورة الحشر، الآية: ٧).

وكان الصحابة – رضي الله عنهم – إذا عُرِضَ عليهم أمرًا بحثوا عنه في كتاب الله – تعالى – فإن لم يجدوه طلبوه في السنة، وإلا اجتهدوا في حدود القرآن والسنة وأصولها، من ذلك ما روي أنه صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ بن جبل إلى اليمن قال له: بم تقضي؟ قال: أقضي بكتاب الله، فإن لم أجد فيه فبسنة رسول الله، فإن لم أجد اجتهد رأيي، فأقره الرسول صلى الله عليه وسلم وقال: "الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضي رسول الله صلى الله عليه وسلم" (أبو داود، د.ت، ج٣، ٢٠٣). فكان ذلك مدعاة عنايتهم بالأحاديث وحفظها بلفظها أو بمعناها يستلهمونها من أقواله صلى الله عليه وسلم عارفين الظروف والملابسات التي قيلت فيها.

٢. **القياس:**

القياس هو "حمل فرع على أصل في بعض أحكامه بمعنى يجمع بينهما، بمعنى إظهار مثل حكم الأصل في الفرع لوجود علة فيه، كحرمة بيع الأرز بالأرز متفاضلاً قياساً على الحنطة، فهو قياس لأنه يتخذ من الأصل قضية عامة – والتفاضل محرم في متساوي الجنس والمقدار من المكيل والموزون – ثم يُقاس على ذلك ما يتحقق فيه ذلك من مكيل وموزون" (عيد، ١٩٧٣، ٧٦)، وفي اصطلاح الأصوليين؛ هو عبارة عن الاستواء بين الفرع والأصل في العلة المستنبطة من حكم الأصل (الآمدي، ١٤٠٢هـ، ج٣، ١٧٤)، أو هو إلحاق غير

منصوص على حكمه بأمرٍ آخر منصوص على حكمه للاشتراك بينهما في علة الحكم (أبو زهرة، ٢٠٠٦، ٢٠٤).

وقياس المناطقة كما عرفه أرسطو في كتابه التحليلات الأولى، بأنه: الاستدلال الذي إذا سلمنا فيه بمقدمات معينة، لزم عنها بالضرورة شيء آخر غير تلك المقدمات، فهو انتقال من العام إلى ما هو أقل منه عموماً، طريقة تبدأ من أعلى إلى أسفل، من الأجناس إلى الأنواع إلى الأفراد، كما يتضح ذلك من المثال: سقراط إنسان، كل إنسان فان، سقراط فان (عيد، ١٩٧٣، ٧٥).

٣. الإجماع:

أجمع علماء المسلمين على اعتبار الإجماع في العلوم الشرعية حجة شرعية يجب العمل بها على كل مسلم، وإن كانوا قد اختلفوا فيمن هم العلماء المجتهدون الذين يكون منهم الإجماع، فالشيعة يرون الإجماع هو إجماع أئمتهم والمجتهدين عندهم، والجمهور يعد إجماع علماء الجمهور (أبو زهرة، ٢٠٠٦، ١٨٥).

والإجماع في العلوم الشرعية نوعان: إجماع صريح يكون باتفاق المجتهدين بقول يسمع من كل منهم أو بفعل مشاهد منهم في عصر واحد؛ لا يختلف منهم أحد، وإجماع سكوتي يكون بصدور قول أو فعل من بعض المجتهدين يعلم به سائرهم فيسكتون لا يعلنون موافقة ولا يذيعون مخالفة. ولا خلاف عند جمهور العلماء في أن الأول منهما إجماع يحتج به، أما الثاني فاختلفوا فيه بين ناف له مطلقاً وقائل بحجيته مطلقاً، ومتوسط يقر به إن كان المصرحون به أكثر من الساكتين (شلبي، ١٩٧٤، ١٧).

٤. **التراث الفكري والعلمي بما يحمل من آراء واجتهادات المفكرين المسلمين عبر العصور المختلفة،** يقول "الأهواني"(١٩٨٠: ٨٠) إن حركة التأليف في التشريع الإسلامي كان لها الدور الكبير في تلبية المطالب التربوية للمجتمع، ولم يكن يبزغ القرن الثاني الهجري حتى كان ثمة جهاز تربوي متغلغل في كل ناحية من نواحي المجتمع الإسلامي ابتداء من الكتاتيب التي تعلم الأطفال والصبيان إلى المدارس التي تعلم الكبار. وقد بينت دراسة "العمري"(١٤٠١هـ: ٢٦) أن الاجتهاد في التأليف في التشريع الإسلامي ضرورة لمواجهة التبدل والتغيير بتبدل الظروف والأزمان في حياة المجتمع المسلم فقد أتت الشريعة بالقواعد

العامة والمبادئ الأساسية وتركت للمجتهدين من علماء الدين مهمة الاستنباط من تلك القواعد لما يجد من تلك الوقائع وثمة شروط وقواعد اتسم بها منهج التأليف في هذا المجال.

وأما المصادر الأخرى فمنها المصالح المرسلة، إذ تقتضي مصلحة الأمة حسب آمالها وتطلعاتها المستقبلية في ظروف دولية ونهضة علمية أن تضع أهدافاً تربوية معينة على ألا تتعارض هذه الأهداف مع روح الإسلام ومبادئه العامة. ومنها أيضاً سد الذرائع، فيمكن أن تستخدم وسائل تربوية وتخترع وسائل أخرى لتحقيق أهداف تربوية في ضوء هذا المصدر، فقرر بعض العلماء مثلاً أن وسيلة الحرام محرمة كما أن وسيلة الواجب واجبة (القرافي، ١٩٧٣، ٤٤٩). وفي ضوء ذلك يقسمون جميع أحكام الشريعة إلى قسمين الأول المقاصد والثاني الوسائل، فيقول هنا أحد الأصوليين: وموارد الأحكام على قسمين: مقاصد ووسائل وهي الطرق المفضية إليها وحكمها حكم ما أفضت إليه من تحريم أو تحليل غير أنها أخفض رتبة من المقاصد في حكمها فالوسيلة إلى أفضل المقاصد أفضل الوسائل وإلى أقبح المقاصد أقبح الوسائل. وإلى ما هو متوسط متوسطة(القرافي، ١٩٧٣، ٤٤٨). وفي ضوء هذا المصدر يمكن وضع تشريع تربوي مفصل حسب الظروف التي نعيشها ونقرر فيها كل الوسائل التي تحقق إصلاحاً اجتماعياً وأهدافاً تربوية وتمنع كل الوسائل التي تؤدي إلى مفاسد اجتماعية أو تناقض المقاصد التربوية. ولأهمية هذا المصدر اعتبره بعض الأئمة مصدراً أساسياً من مصادر التشريع الإسلامي ومنهم المالكية(القرافي، ١٩٧٣، ٤٤٥). ومنهم الحنابلة أيضاً (بدران، ٢٠٠٣، ٢٤٤).

المحور الثاني: القيم التربوية

١- مفهوم القيم التربوية:

تعد القيم من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، والفكرية والفلسفية، ذلك لأنها تمس العلاقات الإنسانية بكافة صورها، فالقيم هي معايير وأهداف لابد أن نجدها في كل مجتمع منظم سواء أكان متقدما أم متأخرا، ولكل أمة ثقافتها الخاصة بها. (الزيادي، ٢٠٠١، ١١٢).

وتعرف القيم التربوية: بأنها مجموعة المقاييس والمعايير الاجتماعية، والأفكار والممارسات والسلوكيات التي تتشكل لدى الفرد من خلال تفاعله مع بيئته الاجتماعية بما

تحويه من خبرات ومواقف، تمكنه من اختيار توجيهات لسلوكياته ونظام حياته، وفي كيفية تعامله مع الآخرين.(المومني، ٢٠١٩).

وهي صفات إنسانية إيجابية راقية مضبوطة بضوابط الشريعة الإسلامية وتؤدي بالمتعلم إلى السلوكيات الإيجابية في المواقف المختلفة التي يتفاعل منها مع دينه ومجتمعه وأسرته في ضوء معايير ترتضيها الجماعة لتنشئة أبنائها وفق الدين والعرف وأهداف المجتمع، وتصبح هذه القيم تربوية كلما أدت إلى النمو السوي لسلوك المتعلم، وكلما اكتسب بفضل غرسها في ذاته مزيداً من القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ، وبين الخير والشر، وبين القبيح والجميل... الخ) (القرني، ١٤٢٤هـ، ١٢٤).

وعرفها أبو العينين بأنها: "مجموعة من المعايير والأحكام النابعة من تصورات أساسية عن الكون والإنسان والحياة والإله كما صورها الإسلام وتتكون لدى الفرد والمجتمع من خلال التفاعل بين المواقف والخبرات الحياتية المختلفة، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته تتفق مع إمكاناته وتتجسد من خلال الاهتمامات أو السلوك العملي بطريقة مباشرة وغير مباشرة" (أبو العينين، ١٤٢٦هـ، ٧٩).

وأشار مصطلح القيم إلى مجموعة الأخلاق السامية والمبادئ التي ترعرع عليها الأفراد من مختلف الأجناس والفئات، فهي القواعد التي يرتكز عليها الشخص عند تعامله مع أعضاء المجتمع الآخرين، وهي الأخلاق الفضيلة التي يتحلى بها كالصدق والأمانة والإحسان والتواضع والوفاء (المنصوري وآخرون، ٢٠٢١).

ومن هنا اتضح أن المفهوم الإسلامي للقيم مستمد من شرع الله القويم وتوزن عناصره بميزان الكتاب والسنة وليس بميزان الفكر البشري أو التفاعل البشري مع مفردات البيئة القاصرين غير المنضبطين بضوابط الإسلام وما ينتج عنهما من خبرات فردية واجتماعي، كما أن المفهوم الإسلامي للقيم يتميز بالجلاء والوضوح والتوسط بخلاف المفهوم الغربي المعاصر للقيم الذي يتسم بالإبهام والغموض (المانع، ١٤٢٦هـ، ٢٣).

ومن خلال ما سبق من التعريفات يمكن استنباط ما يلي:

- أن القيم تمثل أحكاماً معيارية يتم من خلالها تقييم السلوك الفردي أو الجماعي صواباً أو خطأً.

- أن القيم تعمل كموجهات للخيارات والتفضيلات والاختيارات من الأشياء والموضوعات.
- يمكن كشف القيم التي يتبناها الفرد من خلال الأنشطة السلوكية التي تصدر من الفرد في المواقف المختلفة.
- مفهوم القيم يحمل خاصية الانتقائية ؛ فهي تمثل توجهاً سلبياً أو إيجابياً حيال الأشياء والمواقف.
- تتكون القيم من خلال التفاعل مع المواقف والخبرات المختلفة وتتأثر بالبيئة الاجتماعية والثقافية والحضارية التي يعيش فيها الفرد.
- أن القيم التي يتبناها الفرد تنتظم مع بعضها لتشكل منظومة قيمية أو نسقاً وهذا النسق يخضع للتغيير والتبديل.
- أن القيم الإسلامية تنبع من مصادر الإسلام وحقيقة الرؤية الإسلامية للإنسان والكون والحياة، كما تصورها وليست فقط من ذات الفرد والمجتمع.

ثانياً: أهمية القيم التربوية:

رغم تعدد الفلسفات والتصورات للقيم التربوية إلا أن مواقفها من أهمية القيم وضرورتها للسلوك الإنساني واحد لا يتغير، فالقيم توجه سلوك الأفراد والمجتمعات نحو الخير والفضيلة وتساعد في حماية الفرد من الفساد والانحلال والانحراف، وللقيم أهمية كبرى في مجال التربية والتعليم. (الأشقر، ٢٠١٧).

وأشار آل عواض(٢٠٠٦) واليماني(٢٠٠٩) بركات(٢٠٢١). أن للقيم أهمية على عدة مستويات وهي:

أ- على المستوى الفردي:

- إن القيم تنمي لدى الفرد الإحساس بالأمان، إذ تمنحه الفرصة المناسبة في التعبير عن ذاته وبالتالي مساعدته على فهم الآخرين والتوافق والتكيف معهم.
- تعمل القيم كموجهات للسلوك ومعايير يستخدمها الفرد لتقويم نشاطه، فهي تحكم سلوكه وتجعله يتسم بالتناسق وعدم التناقض في كل ما يصدر عنه وكل ما يقوم به من أنشطة.

- تعمل القيم على إصلاح الفرد أخلاقياً واجتماعياً وتربوياً.
- تعمل القيم على ضبط وتوجيه سلوك الفرد، فلا تغلب شهواته على عقله ووجدانه، لأنها ترتبط بأسس وأحكام محددة يستطيع من خلالها التمييز بين الصواب والخطأ، فيتصرف في ضوئها.

ب- على المستوى الاجتماعي:

- تحفظ للمجتمع تماسكه الاجتماعي والأخلاقي.
- تدفع القيم الأفراد في المجتمع إلى العمل وتوجه نشاطهم وتعمل على حفظ هذا النشاط موحداً ومتماسكاً وتصونه من التناقض والاضطراب.
- تقي المجتمع من الانحرافات والآفات الاجتماعية المرضية؛ لذلك فإنها تعمل على إصلاح الفرد خلقياً ونفسياً ووجدانياً وتوجهه نحو عمل الخير والإحسان والعمل الصالح.
- تساعد القيم على التنبؤ بمستقبل المجتمعات، إذ هي الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الحضارات الإنسانية.
- تستخدم القيم في عملية العلاج النفسي والإرشاد التربوي والمهني، إذ تمكن أفراد المجتمع من السيطرة على النفس (ضبط النفس)، كما تستخدم في مجال التوجيه المهني والإرشاد التربوي والنفسي بما يساعد على اختيار الأفراد الصالحين للمهن المختلفة.

كما تظهر أهمية القيم التربوية وتأثيرها العميق في سلوك الأفراد، وإسهامها الكبير في بناء شخصية الفرد، وهي تعكس قيمة الفرد الشخصي وأحكامه وقرارته وخياراته والسلوك والعلاقات والأحلام والرؤية، ولها دور فاعل في التماسك الاجتماعي والحفاظ على هوية المجتمع وتمييزه عن غيره من المجتمعات (السلمي، ٢٠١٩).

ثالثاً: تصنيف القيم التربوية:

صنفها أحمد (٢٠١٢) في ضوء السيرة النبوية إلى ستة مجالات، وسميت بالقيم التربوية، وهذه المجالات قيم تربوية إيمانية، وقيم تربوية اجتماعية، وقيم تربوية سياسية، وقيم تربوية اقتصادية، وقيم تربوية خلقية ذاتية، وقيم تربوية خلقية سلوكية

وصنفها الليثي (٢٠١٣) من حيث العدد إلى قيم فردية، و قيم جماعية، و قيم أمة، ومن حيث المجال إلى: قيم سياسية، وقيم مالية، وقيم اجتماعية، وقيم ثقافية، و قيم علاقات دولية وحضارية، ومن حيث الخصوصية والعمومية إلى قيم خاصة، وقيم عالمية، ومن حيث الوظيفة إلى قيم مبدئية تراد لذاتها، وقيم وظيفية تتبني لغيرها، و قيم مقاصد كالكرامة، وقيم وسائل كالمداراة، وقيم تارة تكون مقصدية وتارة تكون وسيلة كالإحسان، ومن حيث درجاتها في السلم القيمي إلى قيم أولية وقيم ثانوية، أوقيم أصلية وقيم مولدة.

وصنفها الجلاد (٢٠١٣) من حيث المقصد إلى قيم وسائلية، وهي القيم التي تعد وسيلة لغاية أبعد، فهي ليست مقصودة لذاتها، وإلى قيم غائية، وهي القيم التي تكون غاية في حد ذاتها، ومن حيث شدتها إلى قيم ملزمة، وقيم تفضيلية، وقيم مثالية، ومن حيث وضوحها إلى قيم صريحة، وقيم ضمنية، ومن حيث عموميتها إلى قيم عامة وقيم خاصة، ومن حيث دوامها إلى قيم عابرة وقيم دائمة.

وصنفها الزبون وآخرون(٢٠١٧) في ضوء علاقتها بشبكات التواصل الاجتماعي إلى قيم أخلاقية، وقيم اجتماعية، وقيم جمالية، وقيم اقتصادية.

وصنفها الشرعة (٢٠١٧) من حيث تأثرها بمواقع التواصل الاجتماعي إلى القيم الدينية: وهي صفات إنسانية إيجابية مضبوطة بضوابط الشريعة الإسلامية تؤدي بالمتعلم إلى السلوكيات الإيجابية في المواقف المختلفة التي يتفاعل فيها مع دينه ومجتمعه وأسرته، والقيم الأخلاقية: وهي مجموعة المبادئ والقواعد والمثل العليا التي يتخذها الناس ميزانا يزنون بها أعمالهم، ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية.

وتم تصنيفها في الميثاق الوطني للتربية والتكوين بالمغرب إلى قيم العقيدة الإسلامية: وتشمل قيم عليا، وقيم الحضارة، والقيم الخلقية، وقيم الهوية الحضارية: وتشمل قيم الهوية الثقافية، و الهوية الأخلاقية ، وقيم المواطنة: وتشمل قيم المواطنة المدنية، والمواطنة السياسية، والمواطنة الاقتصادية والمواطنة الاجتماعية والمواطنة الثقافية، و قيم حقوق الإنسان: وتشمل الحقوق المدنية والسياسية ، والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وحقوق التضامن (الشيكر، ٢٠١٨، ص. ٥٥)

وصنفتها دراسة السلمي (٢٠١٩) إلى قيم دينية، وقيم اجتماعية، وقيم نظرية، وقيم

سياسية، وقيم اقتصادية، وقيم جمالية.

وفي ضوء ما سبق تركز الدراسة الحالية على القيم من حيث الناحية الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية وفيما يلي تعريف لها على النحو التالي:

١. مفهوم القيم التربوية الاقتصادية:

يقصد بالقيم الاقتصادية بأنها مجموعة المعايير والممارسات التي تعبر عن اهتمام الفرد، وتنظيم علاقات البيع والشراء والإنتاج، وما يتبع ذلك من علاقات، ونتائج متبادلة في علم الاقتصاد والتسويق، كقيمة العمل، وعدم التعامل بالربا، والملكية الخاصة، وتشجيع المنتج الوطني (اللقاني، ١٩٩٩، ١٨٥) وميز علماء الاقتصاد العديد من القيم لتمييزها فهناك قيمة المنفعة، وقيمة المبادلة.

فالقيمة في الاقتصاد ترتبط بنظرية الثمن، وهناك أيضاً قيم الاستهلاك وقيم الإنتاج مما يوضح انعكاس الفكر الاقتصادي على هذا المفهوم للقيم، والاهتمام الأساسي هنا للقيم هو اهتمام بالدور الذي نلعبه في تحديات (ثمن) الأشياء المادية أو السلع وتحقيق المطالب الإنسانية ولهذا فإن القيمة تدخل ضمن نظرية التوزيع للبضائع، والخدمات القائمة على مبدأ العدالة في التوزيع (عبد المعطي، ١٩٩٩، ٢٨).

ويقصد بالقيم التربوية الاقتصادية اهتمام الفرد بما هو نافع ومفيد وهو في سبيل ذلك يتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها باستثمار الأمور وفق شريعة الله (المحضار، ١٤٢٠هـ، ١٤٨، ١٤٩).

وتعبر القيم الاقتصادية في هذه الدراسة عن مجموعة المعايير المستمدة من فترة العهد النبوي والتي ترتبط بممارسات الفرد في الجانب الاقتصادي فيما يتعلق بالعمل والإنتاج والاستهلاك.

٢. مفهوم القيم التربوية الاجتماعية:

يقصد بالقيم التربوية الاجتماعية اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس فهو يجد في مساعدة الأفراد إشباعاً له، وتعبر عنه القيم التي تتصل بالوجود الاجتماعي للإنسان من خلال

مجتمعه والمجتمع العالمي (المحضار، ١٤٢٠هـ، ١٣٨)، أو هي كل الأعمال التي يقوم بها المرء من أجل الغير بإرادة مخلصة لإيصال الخير إلى الغير (يالجن، ١٤١٣هـ، ٣٦٧).

ويرى " تورخيرما"، و" تسيروجياني و ساموت " (Turkkahraman, 2014; Tsirogianni & Sammut, 2017) أن القيم الاجتماعية هي معايير وضعها المجتمع لمساعدة أفراده على تنظيم حياتهم، وإعادة التوازن والمعنى في الحياة، وتمكنهم من العيش معا، وتحديد ما يتفق اجتماعيًا مع معايير المجتمع. ويشير Özkan, Sarıçam and Karduzc (2018) إلى أن القيم الاجتماعية هي المبادئ التي تحدد كيفية مشاركة أبناء المجتمع في الأنشطة الشخصية والتفاعلات الاجتماعية لتحقيق الأهداف المشتركة، وتشكل سلوكهم، وتوجه أعمالهم وقراراتهم إلى الأفضل، وتساعدهم على إنتاج أفكارًا جديدة، وتمكنهم من التعامل مع التغييرات الثقافية ومتابعة تلك التغييرات بشكل مستمر.

ويذكر"مينارد" Menard (2015) أن القيم الاجتماعية هي تلك المعايير المنظمة للسلوك الاجتماعي للفرد وفقا لرؤية واتفاق الجماعة، أو هي موجهات تحكم سلوك الأفراد والجماعة وتكون مهمة بالنسبة للفرد في انتمائه لجماعته وتأكيد ذاته، وقدرته على التكيف في هذه الجماعة، وإظهار انتمائه إليها. ويعرف" سابساجلام وعمر أوغلو" Sapsaglam and Omeroglu (2016) القيم الاجتماعية بأنها قيم متفق عليها ويحددها معظم أفراد المجتمع، وتُشكل هويتهم، وتؤثر فيهم.

وتعبر القيم الاجتماعية في هذه الدراسة عن مجموعة المعايير المستمدة من مصادر التشريع الإسلامي، والتي تتصل بالوجود الاجتماعي للإنسان من خلال اهتمامه بالآخرين ومحبتهم وخدمتهم وتفاعله الإيجابي معهم بما يحقق النفع للفرد والمجتمع.

٣. مفهوم القيم التربوية التعليمية:

تشير هذه القيم إلى تفضيل الفرد وتقديره للعلم والعلماء والإحساس الدائم بأن ما يعلمه أقل ما ينبغي أن يعلمه، علاوة على تفضيله المستمر للسعي إلى اكتساب المعلومات على أي شيء آخر، وتعبر عنها بالقيم المتعلقة بالمعرفة والعقل، وإدراك الحق، وموضوعها الجوانب الفكرية والعقلية في حياة الإنسان (المحضار، ١٤٢٠هـ، ١٣٦).

وهي مجموعة التصورات العقل / وجدانية التي تحدد موقف الإنسان من قضايا العلم البنائية والوظيفية, والتي تيسر للإنسان فهم علاقاته بمكونات البيئة والقدرة على تفسيرها (مكروم، ٢٠٠٢، ١٠٧).

وتعبر القيم التعليمية في هذه الدراسة عن مجموعة المعايير والممارسات المستمدة من مصادر التشريع الإسلامي، والتي تتصل بالجانب التعليمي والتعلمي فيما يتعلق بحب العلم ونشره وآدابه وضوابطه وطرقه وأساليبه.

ثانياً- الدراسات السابقة:

أجرى "شادي ورضوان" (٢٠٢٥) دراسة هدفت تعزيز الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي من خلال برنامج تدريبي قائم على التأصيل الإسلامي وبيان مدى فاعليته في ذلك، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة بتطبيق قبلي وتطبيق بعدي وتطبيق تتبعي، واعتمدت الدراسة على مقياس الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي من إعداد الباحثَين، وطبق على مجموعة تجريبية بلغت (٣٥) من الذكور والإناث، منهم (٢٦) أنثى و(٩) ذكور، وأشارت النتائج إلى وجود مستوى متوسط من الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي لدى أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج، ويوجد مستوى مرتفع في مستوى الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي بالقيم الإسلامية لدى أفراد المجموعة التجريبية بين التطبيقين القبلي والبعدي في اتجاه ارتفاع التطبيق البعدي، في حين اختفت الفروق في مستوى الوعي بالقيم الإسلامية لدى أفراد المجموعة التجريبية بين التطبيقين البعدي والتتبعي، وهو ما يشير لفاعلية برنامج تدريبي قائم على التأصيل الإسلامي لتعزيز الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي.

وأجرى "العسكر" (٢٠٢٣) دراسة هدفت تحديد قيم قيادية واستنباطها من القرآن الكريم، والتوصُّل إلى تطبيقاتها التربوية في الأسرة والمدرسة، اعتمدت الدراسة على نوعين من المناهج وهما: الاستنباطي والوصفي "الوثائقي"، من أبرز نتائج الدراسة: اتضحت عناية التربية الإسلامية بإعداد الأمة المسلمة والتنشئة على القيم القيادية المستنبطة من القرآن وهي: التفاؤل، والعدل، والحكمة، والشورى، والمبادرة، والنزاهة؛ حيث إنها تعدّ من المُقوّمات والركائز الجوهرية

لنهضة الأمة، وزيادة الإنتاجية في حياة الأفراد والجماعات، كما كشفت الدراسة عن أن نظام الإسلام قائم على هذه القيم، وأن شكل تلك القيم القيادية قابل للتطوير وفق أوضاع الأمة ومتطلّباتها، من أهم التطبيقات التربوية: تنشئة المتربين وبناء شخصياتهم القيادية؛ لممارسة أدوارهم في مجالات الحياة، بغرس وتفعيل القيم القيادية التي يمارسها القائد، بالرجوع إلى القرآن الكريم في الأسرة والمدرسة؛ مما يُشعر المتربين بضرورة تلك القيم، بعيدًا عن التسلّط والظهور والأنانية.

وفي هذا السياق؛ أجرى الفطيمان والشمري (٢٠٢٣) دراسة هدفت استنباط بعض القيم القيادية في القرآن الكريم وتطبيقاتها التربوية في الأسرة لمواجهة تحديات العصر الرقمي، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهجين الأصولي والوصفي، وجاءت الدراسة مشتملة على إطار عام شمل مقدمتها ومشكلتها وأسئلتها وأهدافها وأهميتها ومنهجها والدراسات السابقة ذات الصلة بها، ثم ثلاثة محاور، عرض المحور الأول الإطار المفاهيمي للقيم القيادية كما تعكسه الأدبيات التربوية والدراسات السابقة، وتناول المحور الثاني أبرز القيم القيادية المستنبطة من القرآن الكريم، وحدد المحور الثالث أبرز التطبيقات التربوية للقيم القيادية المستنبطة من القرآن الكريم في الأسرة لمواجهة تحديات العصر الرقمي، وكان من أبرز القيم التي استنبطتها الدراسة قيم: العدل، والشورى، والوسطية، والتسامح، والحوار، والاحترام، والمسئولية الاجتماعية، والأمانة، وكان من أبرز التطبيقات التربوية للقيم القيادية المستنبطة نحو الأسرة ما يلي: غرس خلق حماية المال ورعايته في سلوك الأبناء، غرس خلق ترشيد الاستهلاك للموارد المالية، الحث على العمل الصالح، الحث على الإحسان في العمل، التأكيد على إتمام العمل وإكماله على أفضل وجه، واستعمال التحفيز في التعامل مع الأبناء، تقرير وحدة الأمة ووحدة القيادة، إشاعة ثقافة النقد والحوار لدى الأسرة، عدم عزل الأبناء عن التكنولوجيا والتوجيه السليم لاستخدامها، نشر وتعزيز المواطنة الرقمية لدى الأبناء.

وأجرت "فريال" (٢٠٢٢) دراسة هدفت الدراسة إلى الكشف عن أهم الأساليب التربوية في ترسيخ القيم لدى الطفل حسب المنهج النبوي، وتم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة ونتج عن الدراسة عدة نتائج منها: الأساليب التربوية تلعب دورًا فعالًا في ترسيخ القيم لدى الطفل حسب المنهج النبوي، ويرجع ذلك حسب رأي الطلبة إلى مدى وعي الأسرة، والمدرسة، والمجتمع ككل بأهمية القدوة الحسنة، والموعظة الحسنة، والتوجيه، وكذا اهتمام التواصل والحوار الأسري

والثواب والتشجيع وباللعب الهادف والتكرار بدون ملل، كذلك من نتائج الدراسة أن للقصة أثر إيجابي في تنمية القيم لدى الأطفال.

وهدفت دراسة "الخيري" (٢٠٢١) إلى بيان مفهوم القيم الإنسانية والحضارية في التربية الإسلامية، وإبراز نماذج من القيم الإنسانية والحضارية التي تضمنتها التربية الإسلامية، وتحديد بعض مضامين القيم الإنسانية والحضارية في التربية الإسلامية. واستخدمت الدراسة المنهج الاستنباطي، وتوصلت إلى النتائج التالية: أن القيم الإنسانية والحضارية في التربية الإسلامية تستند إلى المصادر الربانية الكتاب والسنة، وهو ما يميزها عن غيرها من القيم ذات الوضعية البشرية. وأن القيم الإنسانية والحضارية من منظور التربية الإسلامية هي قيم واضحة المعالم منضبطة الحدود لا غموض فيها ولا تعارض ولا تناقض. وأن القيم الإنسانية والحضارية من منظور التربية الإسلامية تراعي مصلحة الإنسان ومنفعته وصلاحه وكينونته البشرية ومسئوليته الأخلاقية، وتنبذ الفوضى والتعدي والتعالي والظلم والفساد. كما أن القيم الحضارية من منظور التربية الإسلامية جاءت منسجمة مع أصل التشريع الإسلامي الذي يرفع من شأن الإنسان وحريته ويعلي كرامته فهي تدور علي الحق والتسامح والعدل وتحث على العلم والعمل وتحقق العدل والمساواة. وأن العلاقة بين الإنسان والقيم تبرز في كون الإنسان كائناً أخلاقياً، والقيم في الوقت عينه مكون إنساني يؤثر كل منهما على الآخر ويؤثران بشكل مباشر في واقع الحياة الإنسانية والحضارية سلباً وإيجاباً. وأن القيم الإنسانية والحضارية هي نتيجة تفاعل متبادل بين مكوناتها: الإنسان والقيم والحضارة وهي معايير ومحكات تضبط سلوك الإنسان وفعله الحضاري. وإن الإسلام قد ضمن كافة المنظومة القيمية اللازمة لحفظ كرامة وصيانة حقوق الإنسان. وأبرزها ما بينته الدراسة: الحرية، التسامح، المساواة، العدل، الشورى، العلم، العمل، السلام. كنماذج لكافة القيم الإنسانية والحضارية.

واستمرارًا لهذا النوع من الدراسات؛ أجرى "القرشي" (٢٠٢٠) دراسة هدفت عرض الأبعاد الأخلاقية والتعليمية للمسؤولية الاجتماعية في السنة النبوية وتطبيقاتها في الواقع المعاصر، و استخدمت الدراسة المنهج الاستنباطي. وكان من أبرز نتائج الدراسة: أن السنة النبوية سبقت الأنظمة والقوانين الوضعية المعاصرة في المسؤولية الاجتماعية بين أفراد المجتمع، وأن المسؤولية الاجتماعية في السنة النبوية أبعادا كثيرة من شأنها الحفاظ على استقرار المجتمع.

وحاول القرني (٢٠١٩): الكشف عن أثر استخدام القصص النبوي في القيم السلوكية لدى أطفال الروضة في مدينة تبوك، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الشبه تجريبي، وبطاقة الملاحظة كأداة لجمع البيانات، حيث تكونت من محورين، وهما: (القيم السلوكية الدينية، القيم السلوكية الاجتماعية)، وبلغ عدد أفراد الدراسة (٦٠) طفلاً وطفلة من الروضة الثانية في قوات الأمن العام بمدينة تبوك، تم تقسيمهم عشوائيا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة تكونت كل مجموعة من (٣٠) طفلاً وطفلة. وللإجابة عن أسئلة الدراسة تمت معالجة البيانات إحصائياً بواسطة برنامج (SPSS) واختبار فرضياتها، تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة، كما تم استخدام معادلة مربع ايتا لحساب حجم تأثير استخدام القصص النبوي على القيم السلوكية لدى الأطفال، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال في المجموعتين: الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس القيم السلوكية، ولصالح المجموعة التجريبية التي خضعت للقصص النبوي. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال في المجموعتين: الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمحور القيم السلوكية (الدينية، الاجتماعية) من مقياس القيم السلوكية، ولصالح المجموعة التجريبية التي خضعت للقصص النبوي. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥ =α) بين متوسطي درجات الأطفال بالمجموعتين: الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس القيم السلوكية في المحورين: الأول والثاني. وأوصت الدراسة بضرورة تبني معلمات رياض الأطفال في مدينة تبوك أسلوب القصص النبوي خلال تدريس الأطفال، وذلك بهدف تنمية القيم السلوكية الدينية والاجتماعية لديهم. الاهتمام بعقد دورات لمعلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة لتدريبيهن على استخدام القصص النبوي؛ لغايات تحسين تنمية القيم السلوكية الدينية والاجتماعية لدى الأطفال. إعداد دليل تطبيقي لمعلمات رياض الأطفال حول كيفية إعداد وتنفيذها لاستخدام القصص النبوي.

وأجرى " الحديثي والمطيري" (٢٠١٩) دراسة هدفت إبراز القيم التربوية المستنبطة من قصة يوسف عليه السلام ثم التعرف على القيم الإيمانية والكشف عن القيم الاجتماعية ومن ثم استخراج القيم الأخلاقية ثم تقديم تصور مقترح للاستفادة من القيم التربوية في قصة يوسف في التعليم المدرسي، واستخدمت الباحثة منهجين المنهج الاستنباطي والمنهج الوصفي التحليلي، وكان من أهم نتائج الدراسة: اشتملت مقررات الفقه التي تم تحليلها على جميع القيم التربوية

التي تم استنباطها من قصة سيدنا يوسف عليه السلام ولم تغفل تلك المقررات عن قيمة واحدة، وإن اختلفت درجة توافرها من صف إلى آخر.

وهدفت دراسة "نوردين وأخرون"(Nordin et al, 2019) تحديد العلاقة بين الذكاء العاطفي والقيم الأخلاقية، والاختلافات في مستوى الذكاء العاطفي ومستوى القيم الأخلاقية بين طلاب السنة الأولى وطلاب السنة النهائية لدى طلبة الجامعات الماليزية، وطبقت على عينة بلغت ٢١٧ طالباً في كلية التربية بالجامعة ماليزيا التكنولوجية، وأظهرت النتائج وجود علاقة بين الذكاء العاطفي والقيم الأخلاقية، وكان هناك اختلاف كبير في مستوى القيم الأخلاقية لطلاب السنة الأولى والعام الأخير، كما أوضحت الدراسة أن الأفراد ذوي المستوى العالي من الذكاء العاطفي يعتبرون أكثر أخلاقية.

وحاول "نزارودين ويولي وسودارتي" دراسة (Nazaruddin, Yuli& Sudarti, 2019) الكشف عن أثر تطبيق القيم الإسلامية على الالتزام التنظيمي في جامعة المحمدية مالانج، وقد أظهرت النتائج أن تطبيق القيم الإسلامية أثر على الالتزام التنظيمي وممارسات العاملين في إدارة الموارد البشرية كعمليات التوظيف واختيار الموظفين الذين يستوفون المتطلبات الأساسية كالأمانة والقوة والدراية وتدريب الموظفين والتطوير الوظيفي وتقييم الأداء، كما خلصت إلى أن استيعاب الممارسات مع تطبيق القيم الإسلامية يساعد إدارة الجامعة على زيادة الالتزام والتخطيط للمستقبل.

وفي النهاية حاول "الكساسبة" (٢٠١٢) التعرف على القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن، ولتحقيق ذلك قامت بتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية . عينة الدراسة . وأعدت لهذا الغرض أداة الدراسة حيث صنفت فيها فئات القيم إلى ثلاث فئات رئيسية هي: (العقائدية، التعبدية، الأخلاقية). وأظهرت النتائج بأن مجموع تكرارات القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية (٦٧١) قيمة، وكان المجال التعبدي الأوفر حظاً فيها حيث بلغت (٣٧٥) قيمة، ويليه مجال القيم الأخلاقية حيث بلغت تكراراته (٢٢٣) قيمة ومن ثم مجال القيم العقائدية بلغت تكراراته (٧٣) قيمة.

التعليق على الدراسات السابقة:

تم عرض بعض من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية مرتبة زمنياً من الأحدث للأقدم، وتبين من خلال هذا العرض تنوع الدراسات التي اهتمت بالقيم بوجه عام سواء بالكشف عن واقعها لدى بعض الفئات العمرية أو تأثرها ببعض المتغيرات أو مدى تضمنها في بعض المقررات الدراسية، كما تبين أن أغلب الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي سواء بأسلوبه المسحي أو من خلال تحليل المحتوى، ولذلك تنوعت الأداة المستخدمة فيها ما بين استبانة أو استمارة تحليل محتوى، ولذا تأتي هذه الدراسة متشابهة مع الدراسات السابقة من حيث الاهتمام بالقيم بوجه عام، كما تتفق مع بعض الدراسات التي استخدمت المنهج الوصفي، ولكن تختلف الدراسة الحالية في توجهها العام من حيث تركيزها على دور مصادر التشريع الإسلامي في تعزيز القيم التربوية، بجانب اختلافها في مجتمعها وعينتها، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بيان الفجوة البحثية ومن ثم التحديد الدقيق لمشكلتها بجانب الاستفادة منها في بعض أجزاء الإطار النظري وفي بناء وتصميم الأداة، بجانب الاستفادة منها في تفسير ومناقشة النتائج.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الكيفي حيث يعتمد بشكل أساسي على إدراك الموضوع وتفسيره؛ حيث يتم جمع البيانات بدقة وتحليلها وتفسيرها بشكل منطقي لفهم ظاهرة محددة، وعند تطبيقه يجيب على الباحث أن يتعرض للموقف بشكل مباشر، أيضًا يهدف المنهج الكيفي إلى التعرف على الظواهر الجديدة، وفهم وجهات النظر المختلفة حول موضوع معين، وتجميع الحقائق بشكل منظم لزيادة قوة البحث العلمي (بخته، ٢٠٢٢)

مجتمع الدراسة: شمل مجتمع الدراسة الأصلي أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية والدراسات الإسلامية والشريعة بمصر والكويت.

عينة الدراسة: اعتمد الباحث في اختيار العينة على "المعاينة الغرضية؛ حيث اقتصرت الدراسة على عينة بلغت (٢٠) من أعضاء هيئة التدريس تخصص التربية الإسلامية والشريعة بكليتي التربية والدراسات الإسلامية بجامعات(الكويت- الأزهر بالقاهرة- طنطا) تم اختيارهم بحيث تميزوا بثرائهم المعرفي ولديهم معلومات أو معارف خاصة تجعل منهم أفرادًا مهمين على الوجه

المخصوص باعتبار أن لديهم الوعي والمعرفة المتعلقة بمصادر التشريع الإسلامي ودورها في تعزيز القيم التربوية بمجالاتها المتعددة.

أداة الدراسة: استخدمت الدراسة المقابلة المقيدة كأداة أساسية متضمنة ثلاثة أسئلة حول واقع دور مصادر التشريع الإسلامي في تعزيز القيم التربوية.

١- الخطوات الإجرائية لتطبيق المقابلة

الخطوة الأولى: تم إعداد دليل للمقابلة كما يلي:

١. تم تحديد تساؤلات الدراسة بشكل علمي.
٢. تحويل كل تساؤل من تساؤلات الدراسة إلى عدة أهداف.
٣. صياغة أهداف الدراسة على هيئة تساؤلات.
٤. تصميم دليل المقابلة بحيث تم صياغة الأسئلة بأسلوب واضح، وترتيبها مع مراعات تسلسلها وترابطها.
٥. إجراء دراسة أولية على دليل المقابلة مع عينة من أعضاء هيئة التدريس بكليتي التربية والدراسات الإسلامية, والوقوف على مدى ملاءمة الأسئلة لأهداف الدراسة.

الخطوة الثانية: إجراء المقابلة وتسجيلها.

تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

فيما يلي سيعرض الباحث تفصيلًا للحالات التي تمت المقابلة معها, حيث يتم أولاً: وصف الخصائص الديموغرافية لهذه الحالات وتخصصاتهم, للوصول إلى نتائج أكثر واقعية عن تلك الحالات.

المحور الأول: البيانات الأولية للعينة قيد الدراسة

ويوضح الجدولين الآتيين ذلك:

جدول(١) البيانات الأولية للعينة قيد الدراسة

المستجيب	النوع	الجامعة	الكلية	التخصص	الدرجة
الأول	ذكر	الأزهر بالقاهرة	الدراسات الإسلامية بنين	شريعة إسلامية	أستاذ
الثاني	أنثى	الأزهر بالقاهرة	الدراسات الإسلامية بنات	شريعة إسلامية	أستاذ مشارك
الثالث	أنثى	طنطا	التربية	أصول التربية	أستاذ
الرابع	أنثى	الأزهر بالقاهرة	التربية بنات	التربية الإسلامية	أستاذ مساعد
الخامس	ذكر	الأزهر بالقاهرة	التربية بنين	التربية الإسلامية	أستاذ
السادس	ذكر	الكويت	التربية	أصول التربية الإسلامية	أستاذ مشارك
السابع	ذكر	الكويت	الشريعة	دراسات إسلامية	أستاذ مساعد
الثامن	أنثى	الأزهر بالقاهرة	التربية بنات	التربية الإسلامية	أستاذ مساعد
التاسع	ذكر	الكويت	الشريعة	دراسات إسلامية	أستاذ مشارك
العاشر	ذكر	الكويت	الشريعة	دراسات إسلامية	أستاذ
الحادي عشر	ذكر	الأزهر بالقاهرة	االتربية	التربية الإسلامية	أستاذ
الثاني عشر	ذكر	الكويت	التربية	أصول التربية الإسلامية	أستاذ مشارك
الثالث عشر	ذكر	الأزهر بالقاهرة	التربية بنين	التربية الإسلامية	أستاذ مشارك
الرابع عشر	ذكر	طنطا	التربية	أصول التربية	أستاذ
الخامس عشر	ذكر	الأزهر بالقاهرة	التربية بنين	التربية الإسلامية	أستاذ
السادس عشر	أنثى	الأزهر	الدراسات	شريعة إسلامية	أستاذ

		بالقاهرة	الإسلامية بنات		
السابع عشر	ذكر	الكويت	التربية	أصول التربية الإسلامية	أستاذ مساعد
الثامن عشر	ذكر	الأزهر بالقاهرة	التربية بنين	التربية الإسلامية	أستاذ مشارك
التاسع عشر	ذكر	الأزهر بالقاهرة	التربية بنين	أصول التربية	أستاذ
العشرون	ذكر	الأزهر بالقاهرة	التربية بنين	التربية الإسلامية	أستاذ مشارك

جدول(٢) توزيع عينة الدراسة

المتغير	النوع	العدد	%
النوع	ذكر	١٥	٧٥٪
	أنثى	٥	٢٥٪
الجامعة	الكويت	٦	٣٠٪
	الأزهر	١٢	٦٠٪
	طنطا	٢	١٠٪
التخصص	تربية إسلامية وأصول التربية	١٤	٧٠٪
	شريعة إسلامية ودراسات إسلامية	٦	٣٠٪
الدرجة العلمية	أستاذ مساعد	٤	٢٠٪
	أستاذ مشارك	٧	٣٥٪
	أستاذ	٩	٤٥٪
المجموع		٢٠	١٠٠٪

من خلال استعراض الجدول (٢) بلغ عدد الذكور في العينة (١٥) بنسبة (٧٥٪), وعدد الإناث بالعينة (٥) بنسبة(٢٥٪). كما اتضح من الجدول (٢) أن(٦) أعضاء من عينة الدراسة ينتسبون إلى جامعة الأزهر بنسبة(٦٠٪) من إجمالي العينة, بينما ينتسب (٦) منتسبين لجامعة الكويت بنسبة(٣٠٪)، وبلغ المنتسبين لجامعة طنطا(٢) بنسبة(١٠٪)، كما يتضح من الجدول

(٢) أن(١٤) أعضاء من عينة الدراسة متخصصين في أصول التربية الإسلامية بنسبة(٧٠٪) من إجمالي العينة, بينما يتخصص (٦) في الشريعة الإسلامية والدراسات الإسلامية بنسبة(٣٠٪)، كما اتضح من الجدول (٢) أن(٩) أعضاء من عينة الدراسة من الأساتذة بنسبة(٤٥٪) من إجمالي العينة, و (٧) من الأساتذة المشاركين بنسبة(٣٥٪)، و (٤) من الأساتذة المساعدين بنسبة(٢٠٪).

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث: ما دور مصادر التشريع الإسلامي في تعزيز القيم التربوية في الجانب الاجتماعي من وجهة نظر الخبراء؟

جاءت نتائج استجابات الخبراء متوافقة حول وجود دور إيجابي لمصادر التشريع الإسلامي في تعزيز القيم التربوية في الجانب الاجتماعي من وجهة نظر الخبراء، حيث أشار المستجيب الأول والثاني والسابع والتاسع والحادي عشر إلى أن هذا الدور يتمثل فيما يلي: تجعل مصادر التشريع الإسلامي أبناء المجتمع أكثر مشاركة في الأعمال المجتمعية التطوعية، تكسب مصادر التشريع الإسلامي أبناء المجتمع مهارات العمل الجماعي، تساعد مصادر التشريع الإسلامي أبناء المجتمع على اكتساب مهارات المشاركة الإيجابية في المجتمع، تجعل مصادر التشريع الإسلامي أبناء المجتمع أكثر حرصاً على صلة الرحم، ترفع مصادر التشريع الإسلامي من روح التكافل الاجتماعي بين أبناء المجتمع، تكسب مصادر التشريع الإسلامي أبناء المجتمع قيم المسئولية المجتمعية.

بينما أشار المستجيب الثالث والرابع والسادس والثامن والعاشر والخامس عشر والسابع عشر إلى أن هذا الدور يتمثل فيما يلي: تجعل مصادر التشريع الإسلامي أبناء المجتمع أكثر حرصاً على قضاء حوائج الآخرين بالمجتمع، تعزز مصادر التشريع الإسلامي لدى أبناء المجتمع القدرة على مشاركة الآخرين أفراحهم وأحزانهم، تمكن مصادر التشريع الإسلامي أبناء المجتمع من القدرة على المشاركة في صنع القرارات المجتمعية، تجعل مصادر التشريع الإسلامي أبناء المجتمع أكثر حرصاً على وحدة المجتمع، تزيد مصادر التشريع الإسلامي من روح التآلف الاجتماعي بين أبناء المجتمع.

وأشار المستجيب الخامس والثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر والسادس عشر والثامن عشر والتاسع عشر والعشرون إلى أن هذا الدور يتمثل فيما يلي: تكسب مصادر التشريع الإسلامي أبناء المجتمع قيم التماسك الاجتماعي، تكسب مصادر التشريع الإسلامي

أبناء المجتمع مهارات وآداب الحوار الفعال داخل المجتمع، تجعل مصادر التشريع الإسلامي أبناء المجتمع أكثر حرصاً على تبادل الخبرات مع الآخرين داخل المجتمع، تعزز مصادر التشريع الإسلامي من المكانة الاجتماعية للمرأة، تمكن مصادر التشريع الإسلامي أبناء المجتمع من مراعاة حقوق الطفل واحتياجاته.

نتائج الإجابة عن السؤال الرابع: ما دور مصادر التشريع الإسلامي في تعزيز القيم التربوية في الجانب التعليمي من وجهة نظر عينة الخبراء؟

جاءت نتائج استجابات الخبراء متوافقة حول وجود دور إيجابي لمصادر التشريع الإسلامي في تعزيز القيم التربوية في الجانب التعليمي من وجهة نظر الخبراء، حيث أشار المستجيب الأول والخامس والثامن والحادي عشر والثامن عشر والتاسع عشر والعشرون إلى أن هذا الدور يتمثل فيما يلي: تكسب مصادر التشريع الإسلامي أبناء المجتمع مهارات التعلم الذاتي، تجعل مصادر التشريع الإسلامي أبناء المجتمع أكثر حرصاً على التعلم مدى الحياة، تعزز مصادر التشريع الإسلامي من الدافعية للتعلم لدى أبناء المجتمع، تمكن مصادر التشريع الإسلامي أبناء المجتمع من الالتزام بآداب التعليم والتعلم، تعزز مصادر التشريع الإسلامي من مكانة المعلم لدى أبناء المجتمع.

بينما أشار المستجيب الثاني والرابع والسادس والعاشر والثالث عشر والخامس عشر والسابع عشر إلى أن هذا الدور يتمثل فيما يلي: تجعل مصادر التشريع الإسلامي أبناء المجتمع أكثر قدرة على مواكبة المتغيرات المعاصرة في المجال التعليمي، تكسب مصادر التشريع الإسلامي أبناء المجتمع مهارة تنويع مصادر تعلمهم، تجعل مصادر التشريع الإسلامي أبناء المجتمع أكثر قدرة على تنويع أساليب تعليمهم وتعلمهم، تكسب مصادر التشريع الإسلامي أبناء المجتمع من مهارة توظيف تعليمهم وتعلمهم فيما يفيد على المستوى الفردي والجماعي.

وأشار المستجيب الثالث والسابع والتاسع والثاني عشر والرابع عشر والسادس عشر إلى أن هذا الدور يتمثل فيما يلي: تجعل مصادر التشريع الإسلامي أبناء المجتمع أكثر إدراكاً لمكانة العلم وأهميته في الإسلام، تمكن مصادر التشريع الإسلامي أبناء المجتمع من تحقيق الكفاية المحلية من مختلف المجالات التعليمية، تكسب مصادر التشريع الإسلامي المتعلمين في المجتمع الموهبة والإبداع، تكسب مصادر التشريع الإسلامي المتعلمين في المجتمع والإبداع،

تعزز مصادر التشريع الإسلامي من القدرة على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين أثناء التعليم، تعزز مصادر التشريع الإسلامي من قدرة المؤسسات التعليمية على التعامل الإيجابي مع بطيئي التعلم.

نتائج الإجابة عن السؤال الخامس: ما دور مصادر التشريع الإسلامي في تعزيز القيم التربوية في الجانب الاقتصادي من وجهة نظر عينة الخبراء؟

جاءت نتائج استجابات الخبراء متوافقة حول وجود دور إيجابي لمصادر التشريع الإسلامي في تعزيز القيم التربوية في الجانب الاقتصادي من وجهة نظر الخبراء، حيث أشار المستجيب الأول والثاني والرابع والتاسع والحادي عشر والثالث عشر والتاسع عشر والعشرون إلى أن هذا الدور يتمثل فيما يلي: تسهم مصادر التشريع الإسلامي في التخفيف من النزعة الاستهلاكية لدى أبناء المجتمع، تعزز مصادر التشريع الإسلامي من حب العمل لدى أبناء المجتمع، توجه مصادر التشريع الإسلامي نحو الترويج للمنتجات المحلية، تكسب مصادر التشريع الإسلامي مهارة ترتيب الأولويات الاستهلاكية لأبناء المجتمع، تعزز مصادر التشريع الإسلامي من الممارسات الوسطية في الاستهلاك لدى أبناء المجتمع.

بينما أشار المستجيب الثالث والخامس والسادس والسابع والعاشر والخامس عشر والسابع عشر إلى أن هذا الدور يتمثل فيما يلي: تجعل مصادر التشريع الإسلامي أبناء المجتمع يبتعدون عن تقليد أهل البدع في نفقاتهم المظهرية، تكسب مصادر التشريع الإسلامي أبناء المجتمع مهارات الادخار وفقاً لظروفهم الاقتصادية، تكسب مصادر التشريع الإسلامي أبناء المجتمع مهارات الادخار وفقاً لظروفهم الاقتصادية، تحذر مصادر التشريع الإسلامي أبناء المجتمع من الإسراف والتبذير.

وأشار المستجيب الثامن والثاني عشر والرابع عشر والسادس عشر والثامن عشر إلى أن هذا الدور يتمثل فيما يلي: توجه مصادر التشريع الإسلامي أبناء المجتمع لتحري الحلال في مصادر استهلاكهم، توفر مصادر التشريع الإسلامي لأبناء المجتمع دافعاً قوياً نحو المساهمة في الإنتاج، توفر مصادر التشريع الإسلامي لأبناء المجتمع دافعاً قوياً نحو المساهمة في الإنتاج، تساهم مصادر التشريع الإسلامي في إكساب أبناء المجتمع مهارة تحقيق التوازن بين

الموارد والنفقات، تحث مصادر التشريع الإسلامي أبناء المجتمع نحو السعي في طلب الرزق، توجه مصادر التشريع الإسلامي أبناء المجتمع نحو الاستثمار في المال الحلال.

وبصفة عامة يتضح من النتائج السابقة وجود دور قوي وفعال لمصادر التشريع الإسلامي في تعزيز القيم التربوية بالمجتمع، وهو ما يمكن عزوه لكون القيم في الإسلام تعد من المكارم التي وصى بها الشارع حسب تنوعها القيمي واختلاف مجالاتها، فالإسلام جاء يُقوّم سلوك الناس عامة، ويصبغها بالصبغة الخُلقية الحسنة ببعثة خير البشر محمد r النموذج الحي في امتثال القيم النبيلة في قيادته، قال تعالى: (وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيم) (سورة القلم: ٤)، وقد حدّد الإسلام قواعد السلوك القويم، وجعل الأخلاق الحميدة في معاملات المسؤول مع رعيته المقياس الوحيد المرشد في سلوكه، فلا يظلم أو ينحرف؛ لينال جزاء الدنيا والآخرة، والدين الإسلامي هو المسيّر الوحيد لسلوك الإنسان – حسب طبيعة دوره في المجتمع– وقد عبّر عن القيم بألفاظ شتى، كالخير والفضيلة والطاعة (أمين، ٢٠١٧، ٢٥٨-٢٥٩).

كما أنه تسعى التربية الإسلامية بالاعتماد على مصادر التشريع الإسلامي إلى تربية وبناء الشخصية المسلمة بصورة سليمة وراشدة، عن طريق مخاطبتها للإنسان بكونه خليفة الله في أرضه، يمشي في مناكبها ويسعى لإعمارها، حيث تعمل التربية الإسلامية على إيجاد توازن بين مكونات النفس البشرية من عقل وجسم وروح، دون أن يطغى جانب على آخر. وقد اتجهت التربية المعاصرة نحو تربية وتنشئة الإنسان الذي يواكب التغيرات والتطورات العلمية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتكنولوجية المختلفة، ذلك من خلال تزويده بالخبرات اللازمة في المواقف المتعددة من جهة، واستخدام الأساليب التربوية الحديثة من أجل تنمية مهارات التفكير المستقبلي من ناحية أخرى (النجيلي، سعادة، ٢٠٢٣، ٤٤).

كما يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء أن المتأمل في مصادر التشريع الإسلامي يجد أنها مليئة بالمواقف التربوية، والعلاقات الإنسانية، والمحافظة على عادات المجتمع المحمودة، ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم قدوة حسنة، كما قال تعالى)(لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا] ((الأحزاب:٢١[. وقال عليه الصلاة والسلام "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" (البيهقي، ج١٠، ١٩٩٤). فالقيم وتهذيب الأخلاق تعتبر من أهم الأمور والمبادئ التي أولاها الدين الإسلامي واعتنى بها وحث عليها، وذلك لبناء مجتمع إسلامي تسوده الفضيلة ومكارم الأخلاق.

ولذا تعد مصادر التشريع الإسلامي مصدراً رئيسياً للتربية بصفة عامة وللقيم بصفة خاصة، فهي يشمل العديد من المبادئ والأسس التربوية في مختلف مجالات التربية ومراحلها، ولها الكثير من الآثار الإيجابية سواء على المستوى الفردي أو الجماعي.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة يمكن التوصية بما يلي:

١. العمل على تضمين مصادر التشريع الإسلامي في بعض البرامج الدراسية بمراحل التعليم المختلفة حسب طبيعة كل مرحلة واحتياجاتها.

٢. تخصيص برامج إعلامية لتناول مصادر التشريع الإسلامي وما يمكن استنباطه منها من مضامين تربوية في المجالات الحياتية المتعددة.

٣. توعية الأسرة بأهمية مصادر التشريع الإسلامي وكيفية الاستفادة منها في غرس القيم التربوية لدى أبنائها.

٤. تدريب الباحثين على كيفية الاستنباط من مصادر التشريع الإسلامي وكيفية توظيفها في تطوير الواقع التربوي المعاصر.

٥. توعية خطباء المساجد والدعاة بالحديث عن مصادر التشريع الإسلامي من الناحية التربوية وكيفية الاستفادة منها في تطوير الواقع التربوي المعاصر.

٦. تدريب الشباب على كيفية الاستفادة من مصادر التشريع الإسلامي بوجه عام وفي تعزيز مستوى القيم لديهم، وذلك من خلال عقد دورات تدريبية متخصصة في ذلك.

٧. تنفيذ أنشطة طلابية عملية داخل الجامعة توعي الشباب بأهمية مصادر التشريع الإسلامي وإسهاماتها في تعزيز القيم الإسلامية.

مقترحات الدراسة:

يمكن اقتراح بعض الدراسات المستقبلية المرتبطة بموضوع الدراسة على النحو التالي:

١. تصور مقترح لتضمين مصادر التشريع الإسلامي ببعض المقررات الدراسية بالمرحلة الثانوية.

٢. المضامين التربوية المستنبطة من مصادر التشريع الإسلامي في الجانب الاجتماعي "دراسة تحليلية"

٣. المضامين التربوية المستنبطة من مصادر التشريع الإسلامي في الجانب التعليمي "دراسة تحليلية"

٤. المضامين التربوية المستنبطة من مصادر التشريع الإسلامي في الجانب الاقتصادي "دراسة تحليلية"

٥. المضامين التربوية المستنبطة من مصادر التشريع الإسلامي في الجانب السياسي "دراسة تحليلية"

المراجع:

أبو العينين، علي خليل. (١٤٢٦هـ). *الأخلاق والقيم التربوية في الإسلام*، ضمن موسوعة نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم ρ، دار الوسيلة، جدة.

أبو زهرة، محمد. (٢٠٠٦). أصول الفقه، القاهرة، دار الفكر العربي.

أحمد، مهدي رزق الله. (٢٠١٢). *القيم التربوية في السيرة النبوية*. كرسي المهندس عبدالمحسن الدريس للسيرة النبوية ودراستها المعاصرة، جامعة الملك سعود

الأشقر، أيمن محمود. (٢٠١٧سبتمبر، ٣٠). القيم التربوية المتضمنة في كتب الرياضيات الفلسطينية للصفوف (١-٤)، *مؤتمر كلية التربية الأول بجامعة فلسطين الموسوم بالقيم في المجتمع الفلسطيني –واقع وتحديات*، فلسطين.

آل عواض، يحي. (٢٠٠٦). *دراسة تحليلية لمنظومة القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف الرابع، والخامس، والسادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية*، [رسالة ماجستير غير منشورة]، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الآمدي، علي بن محمد. (١٤٠٢هـ). *الإحكام في أصول الأحكام*، تعليق: عبد الرازق عفيفي، بيروت، ١٤٠٢هـ، ج٣.

أمين، محمد. (٢٠١٧م). درجة تمثل طلبة الجامعة الأردنية للقيم الإسلامية من وجهة نظرهم. *مجلة دراسات العلوم التربوية*، ٤٤(٤)، ٢٥٨-٢٥٩.

الأهواني، أحمد فؤاد. (١٩٨٠). *التربية في الإسلام*، القاهرة: دار المعارف.

بخته، بن فرج الله(٢٠٢٢). أهمية البحث الكيفي والمناهج الكيفية في العلوم الاجتماعية، *مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية*، ٣(٣)، ١٢٣-١٥٠. متاح على : https://asjp.cerist.dz/en/article/201646

بدران، أبو العينين بدران. (٢٠٠٣). *أصول الفقه الإسلامي*، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.

بركات، محمد. (٢٠٢١، يونيو ٥). *مفهوم القيم التربوية*. صحيفة الموجه التربوي. https://almuajih.com.

البيهقي، ابو بكر أحمد. (١٩٩٤). *سنن البيهقي الكبرى*، مكة المكرمة: دار الباز.

الجلاد، ماجد زكي. (٢٠١٣). *تعليم القيم وتعلمها، تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تعليم القيم*. الأردن: دار المسيرة.

الحديثي، هدى والمطيري، ابتسام. (١٤٤٠/٢٠١٩). *قيادة التغيير مدى توافر قدرات قيادة التغيير لدى المديرين في المنظمات الحكومية السعودية، معهد الإدارة العامة*، مركز البحوث والدراسات.

خلاف، عبد الوهاب. (١٩٥١). *الاجتهاد والتقليد والتعارض والترجيح*، القاهرة، مطبعة النصر.

الخيري، طلال بن عقيل عطاس. (٢٠٢١). القيم الإنسانية والحضارية ومضامينها التربوية في ضوء التربية الإسلامية (دراسة تحليلية)، *مجلة التربية، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر بالقاهرة*، ٢(١٩١)، يوليو، ص ص١٠٧ – ١٤٨.

الزبون، أحمد محمد، وأبو ملحم، محمد حسني، والعواملة، عبدالله أحمد. (٢٠١٧). درجة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية على المنظومة القيمية لطلبة كلية عجلون الجامعية. *المجلة الأردنية الاجتماعية*، ١٠(٣)، ٣٣١، ٣٥٨.

الزيادي، محمد الخطيب إبراهيم. (٢٠٠١). *مفاهيم أساسية في التربية الإسلامية والاجتماعية*. دار الثقافة، عمان.

السجستاني، أبو داود. (د.ت). *سنن أبي داود*، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ج٣، بيروت، صيدا، المكتبة العصرية.

سعيدان، أحمد سليم. (١٩٩٨). مقدمة لتاريخ الفكر العلمي في الإسلام، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، *سلسلة عالم المعرفة*، (١٣١)، نوفمبر.

السلمي، أحلام عتيق مغلي.(٢٠١٩). مفهوم القيم وأهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها السلوكية من منظور إسلامي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث*، ٣(٢)، ٧٩-٩٤.

شادي، أحمد الصاوي طه، ورضوان، أحمد عبد الغني محمد. (٢٠٢٥). فاعلية برنامج تدريبي قائم على التأصيل الإسلامي لتعزيز الوعي بالقيم الإسلامية للتعليم الرقمي "دراسة شبه تجريبية"، *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، كلية التربية، جامعة حلون، المجلد ٣١، عدد مايو، ص ص٩٦٨ – ١٠٤٥.

الشبلية، سميرة. (٢٠٢١م). القيم اللازمة لكتابّي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر بسلطنة عمان ودرجة تضمنها في هذين الكتابين. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، ٥(١٩)،٢٥٧.

الشحي، أحمد محمد. (٢٠٢٠، مايو ٢٨). قيم المواطنة في أزمة كورونا. *مجلة البيان* https://www.albayan.ae/opinions/articles/2020-05-28-1.3869453

الشرعة، ممدوح منيزل فليح. (٢٠١٧). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة القيم الدينية والأخلاقية لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية في الأردن. *دراسات العلوم التربوية*، الجامعة الأردنية، ٤٤(٤).١١٣-١٣٠.

الشريفين، عماد عبد الله محمد. (٢٠٠٢). *تعديل السلوك الإنساني في التربية الإسلامية*، [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة اليرموك.

شلبي، محمد مصطفى. (١٩٧٤). *أصول الفقه الإسلامي*، بيروت: الدار الجامعية.

شلتوت، محمود. (١٨٧٥). *الإسلام عقيدة وشريعة*، القاهرة: دار الشروق.

شيخ، علي محمود. (٢٠١٧). *أسس التربية الإسلامية ودورها في تكامل الشخصية الإسلامية*، [رسالة ماجستير]، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

الشيكر، رضوان. (٢٠١٨). واقع كتاب اللغة العربية بالسلك الثانوي التأهيلي بالمملكة المغربية وإشكال ترسيخ القيم. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، المركز القومي للبحوث غزة، ٢(٢٢)، ٥٠-٧١.

صالح، نعمات على محمد. (٢٠١٦). القيم الأخلاقية ودورها في بناء المجتمع. *مجلة البحوث والدراسات الشرعية*، ٦(٥٩)، ٢٢٩-٢٥٤.

عبد المعطي، طلال. (١٩٩٩). فلسفة القيم وبنية المجتمع، سوريا، *مجلة المعرفة*، السنة ٣٦، ع٤١٠.

العسكر، خولة بنت عبدالعزيز بن محمد. (٢٠٢٣). القيم القيادية المستنبطة من القرآن الكريم وتطبيقات التربوية في الأسرة والمدرسة، *مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، كلية التربية، جامعة دمنهور*، المجلد ١٥، العدد٤، أكتوبر، ص ص٢٢٩ – ٢٨٠.

علي، سعيد إسماعيل. (١٤٢٦هـ). *أصول التربية الإسلامية*، القاهرة –الإسكندرية، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع و الترجمة.

علي، سعيد إسماعيل. (١٤٢٨هـ). *التربية الإسلامية المفهومات والتطبيق*، القاهرة: دار الفكر.

علي، سعيد إسماعيل. (١٤٣٣هـ). *أصول التربية الإسلامية*، القاهرة: دار الفكر العربي.

العمري، نادية شريف. (١٤٠١هـ). *اجتهاد الرسول صلى الله عليه وسلم*، مؤسسة الرسالة، بيروت.

عيد، محمد. (١٩٧٣). *أصول النحو العربي في نظر النحاة ورأي ابن مضاء وضوء علم اللغة الحديث*، القاهرة، عالم الكتب.

الغامدي، عبد الرحمن بن عبد الخالق بن حجر. (١٤١٨هـ). *مدخل إلى التربية الإسلامية*، الرياض, دار الخريجي للنشر والتوزيع.

فريال، فايزة. (٢٠٢٢). أهم الأساليب التربوية في ترسيخ القيم لدى الطفل حسب المنهج النبوي، *مجلة الرستمية*، ٣(٢)، ص ص ٧٩. ٩١.

الفطيمان، حسن رشيد حمدان، والشمري، عتيق زايد. (٢٠٢٣). القيم القيادية في القرآن الكريم وتطبيقاتها التربوية في الأسرة لمواجهة تحديات العصر الرقمي، *مجلة التربية، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر*، (٢٠٠)،(عدد خاص) ديسمبر، الجزء الأول، ص ص١٤١ – ٢٠٥.

القرافي، شهاب الدين. (١٩٧٣). *شرح تنقيح الفصول في اختصار المحصول في الأصول*، مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة.

القرشي، فايز بن مسعود. (٢٠٢٠). الأبعاد الأخلاقية والتعليمية للمسؤولية الاجتماعية في السنة النبوية وتطبيقاتها في الواقع المعاصر، *مجلة التربية، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر*، ٣٩(١٨٧)، يوليو، الجزء الثاني، ص ص٤٧٠ – ٥١٥.

القرني، حسن عبد الله. (٢٠١٩). أثر القصص النبوي على القيم السلوكية لدى أطفال الروضة في مدينة تبوك، *مجلة التربية، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر*، ١(١٨٤)، أكتوبر، ص ص ٣٣١ – ٣٧٩.

الكساسبة، آلاء عبدالقادر. (٢٠١٢). *القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن*، [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة مؤته، الكرك، الأردن.

اللقاني، أحمد حسين، والجمل، علي أحمد. (١٩٩٩). *معجم المصطلحات التربوية في المناهج وطرق التدريس*، القاهرة: عالم الكتب.

الليثي، مدحت ماهر. (٢٠١١). *استفادة القيم من السيرة النبوية وتوجيهها في علوم الإنسان والمجتمع*. في نادية مصطفى، وسيف الدين عبد الفتاح، و سمية عبدالمحسن، ومدحت

ماهر، وماجدة إبراهيم ،(محررون) القيم في الظاهرة الاجتماعية. (ص. ١٧٧-١٩٣)، القاهرة: دار البشير للثقافة والعلوم.

المانع، مانع بن محمد. (١٤٢٦هـ). *القيم بين الإسلام والغرب*، الرياض: دار الفضيلة.

المحضار، رجاء سيد علي. (١٤٢٠هـ). *القيم الإسلامية لدى طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة والملك عبد العزيز بجدة وعلاقتها بالتخصص الدراسي*، [رسالة دكتوراه غير منشورة]، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

مصطفى، نادية وآخرون. (٢٠١٢). *القيم في الظاهرة الاجتماعية*. دار البشير للثقافة والعلوم، القاهرة.

مكروم، عبد الودود. (٢٠٠٢). بعض متطلبات القيم العلمية لدي طلاب المرحلة الثانوية، الإسكندرية، *المكتب الجامعي الحديث*، ٨(٢٧).

المنصوري، نبيل، زريفي، سليم، وطراد، توفيق. (٢٠٢١). جائحة كورونا وانعكاساتها على منظومة القيم السائدة. *مجلة الدراسات النفسية والتربوية*. الجزائر.

المومني، محمد عمر. (٢٠١٩). القيم التربوية لدى طلبة قسم المناهج والتدريس في الجامعة الأردنية من وجهة نظرهم أنفسهم وعلاقته ببعض المتغيرات. *مجلة العلوم التربوية بجامعة البلقاء*. الأردن.

النجيلي، عبد القادر عبد الرحمن، سعادة، جودت أحمد. (٢٠٢٣). أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي ودافعيتهم نحو التعلم لمادة الثقافة الإسلامية، *مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية*، ١(٣١)، شهر يوليو.

يالجن، مقداد. (١٤١٣هـ). *علم الأخلاق الإسلامية*، الرياض: دار عالم الكتب.

اليماني، عبدالكريم علي. (٢٠٠٩). *فلسفة القيم التربوية*، عمان: دار الشروق.

المراجع الاجنبية:

Adhikary, M. (2018). Role of Teachers in Quality Enhancement Education and Human Development International *Journal of Humanities and Social Science Invention (IJHSSI).* 12(7), Ver. II. PP 34-41

Jose Joseph K.(2009).Development of Student Character through Principals Spritual Leadership Practices Based on Banduras Social Learning Theory. The International Conference Commemorating the 25th Anniversary: Ethics VS *Technology in Postmodern Era of Education*, 1(1).

Liman, M., Salleh, M.J., & Abdullahi, M. (2013). Sociological and Mathematics Educational Values: An Intersection of Need for Effective Mathematics Instructional Contents Delivery. *International Journal of Humanities and Social Science* 3(2), 192-203.

Menard, R. (2015). Analyzing social values in identification; aframework for research on the representation and implementation of values. *Journal for the Theory of Social Behavior*, 46(2), 122-143.

Nagoba, Basavraj & Mantri, Sarita. (2015). Role of Teachers in Quality Enhancement in Higher Education. *Journal of Krishna Institute of Medical Sciences University.* 4. 177-182.

Nazaruddin M., Sri Budi Cantika Yuli, and Sudarti, (2019), "*The Impact of Islamic Values Implementation on Organizational Commitments to Human Resources Management Practices at University of Muhammadiyah Malang" in The 2nd International Conference on Islamic Economics, Business, and Philanthropy (ICIEBP) Theme:* "Sustainability and Socio Economic Growth", KnE Social Sciences, pages 958–972. DOI 10.18502/kss.v3i13.4260

Nordin Shahira & et al. (2019). Emotional Intelligence in Relation to Ethical Values of Malaysian University Students*. Indian Journal of Public Health Research & Development*, 10(6), 1401-1406.

Özkan, A., Sarıçam, H., & Karduzc, F. A. (2018). The examination of emotional intelligence, sense of community, perception of social

values in gifted and talented students. *Journal of Educational Sciences and Psychology*, 8 (2), 64-79.

Sapsaglam, O., & Omeroglu, E. (2016). Examining the effect of social values education program being applied to nursery school students upon acquiring social skills. *Educational Research and Reviews*, 11(13), 1262-1271.

Tsirogianni, S., & Sammut, G. (2017). Transitivity analysis: A framework for the study of social values in the context of points of view. *British Journal of Social Psychology*, 53, 541–556

Turkkahraman, M. (2014). Social values and value education. *Procedia – Social and Behavioral Sciences*, 116, 633-638.